[63] فأعرفه مكانه، وأنزع عنه سلطانه. فأقسم عليه علي عليه السلام فأسكته (1). بيان: قال الجوهري: الغطريس: الظالم المتكبر، وقد تغطرس فهو متغطرس (2). وقال: ترحه تتريحا: أحزنه (3). وقال: التمطي: التبختر ومد اليدين في المشي (4). وقال: غافصت الرجل: أخذته على غرة (5). وقال الميداني: شق فلان عصا المسلمين: إذا فرق جمعهم، قال أبو عبيد: معناه فرق جماعتهم، قال: والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف، وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا، فإذا (6) انشقت لم تدع عصا، ومن ذلك قولهم للرجل إذا قام بالمكان وأطمأن به واجتمع له فيه امره: قد ألقى عصاه، قالوا: وأصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة، فإذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما، فأخذ (7) هذا نصفها وذا نصفها، فضرب مثلا لكل فرقة (8). والقسطل: الغبار (9)، وهو كناية عن الجم الغفير.

_____ (1) في المصدر: فأقسم علي صلوات ا عليه، فسكت. (2) الصحاح 3 / 956، وانظر: مجمع البحرين 4 / 90، تاج العروس 4 / 202، وغيرهما. (3) الصحاح 1 / 357 وفيه: أي حزنه، وفي لسان العرب 2 / 417، وتاج العروس 2 / 127 كما في المتن. (4) الصحاح 6 / 2494، وكذا في مجمع البحرين 1 / 395. (5) الصحاح 3 / 1047، وانظر: تاج العروس 4 / 412، لسان العرب 7 / 61. (6) في المصدر: فإن. (7) خ. ل: فأخذه. (8) مجمع الامثال للميداني 1 / 364 باختلاف يسير، وانظر: فرائد اللآلي في مجمع الامثال 1 / 311. (9) مجمع البحرين 5 / 453، الصحاح 5 / 1801، تاج العروس 8 / 80، لسان العرب 11 / 557. _____